

## مقاطعة « بيروبيدجان » اليهودية بالاتحاد السوفيتي

واضطهاد السوفيت لليهود

الأستاذ محمد كمال يحيى مامر

ماجستير تاريخ حديث

هل هناك اضطهاد لليهود حقاً في الإتحاد السوفيتي . . ؟

لقد شنت إسرائيل بمختلف أجهزة الإعلام حملة عنيفة على السلطات السوفيتية اتهمتهم فيها باضطهادهم لليهود ، وحرمانهم من نشاطهم الثقافي والديني - بل وأعلن المسئولون الإسرائيليون في المحافل الدولية ، أن اليهود في الإتحاد السوفيتي يعيشون ، دون سائر القوميات الأخرى في الجمهوريات السوفيتية في ظل إجراءات تعسفية .

فقد استنكرت تamar رايشل مندوبة إسرائيل في اللجنة الاجتماعية المنبثقة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة موقف الإتحاد السوفيتي من الثلاثة ملايين يهودي الذين يعيشون فيه وقالت : إن السلطات السوفيتية تتخذ إجراءات تعسفية من أجل دمج هؤلاء اليهود ثقافياً ومعنوياً في المجتمع السوفيتي - وأن هذه السلطات تتخذ ضدهم إجراءات تعسفية في حرمانهم من مزاوله

نشاطهم الثقافي والديني ، ، ثم قالت مندوبة إسرائيل أثناء المناقشة في ذكرى حقوق الإنسان : « إن الاتحاد السوفيتي وبولندا وألمانيا الشرقية لا ينظرون إلى اللامسامية على أنها ظاهرة اجتماعية ، بل على أنها أداة سياسية وليست هذه المرة الأولى في تاريخ البشرية التي يستغل فيها اليهود أداة للسخرية والاستهزاء والاضطهاد في المجتمعات التي يعيشون فيها — وأن هذا التصرف تحول إلى تطرف في عصرنا هذا ، وأدى إلى سفك دماء الشعب اليهودي ، (١) » .  
ثم قالت مندوبة إسرائيل : « إن سلطات الاتحاد السوفيتي تضطهد اليهود فقط ، دون سائر الأقليات القومية التي تعيش في الجمهوريات السوفيتية ، فليس هناك سوى ٦٢ معبداً و ٣ من رجال الدين ، .

ولسنا هنا في معرض الدفاع أو التأييد لسياسة الاتحاد السوفيتي إزاء اليهود — فالحقائق المؤكدة تشير كلها إلى أن الزعماء السوفيت الأوائل « لينين وستالين » لم يعتبروا اليهود أمة ، ولا هم يشكلون قومية — لكنهم من جهة أخرى ، نادوا « بحق الأمم في تقرير مصيرها » — ولم يكن اختصاص اليهود بالنصيب الأكبر من حملة التطهير الكبرى التي جرت في الاتحاد السوفيتي في الثلاثينات بسبب كونهم يهودا ، بل لأنهم كانوا أكثر رعايا الاتحاد السوفيتي صلوات بالعالم الخارجي ، وكان لدى أغلبهم أقرباء تخلفوا في شتى الأقطار الأوربية ، أو هاجروا إلى أمريكا وفلسطين فجعلهم ذلك موضع ريبة الحكومة السوفيتية وكل رقابتها . بل أن سالومون جولدمان ، الحاخام اليهودي ، ورئيس منظمة الصهيونيين الأمريكيين ، يذكر في كتاب له ، أن مولوتوف تحدث عن اليهود في الاتحاد السوفيتي في الاجتماع الثامن لمجلس السوفيت الأعلى ، في نوفمبر ١٩٣٦ قائلا :

« إن مشاعرنا الأخوية تجاه الشعب اليهودي كانت مؤكدة من خلال الحقيقة القائلة بأن هذا الشعب قد أعطى ميلادا لكارل ماركس ذلك المبدع الذكي ، صاحب فكرة شيوعية الحرية لجميع البشر ، الذي قاد علينا

الإجازات العظيمة للنهضة الألمانية ونهضات الشعوب الأخرى . وفي الحقيقة فإن الشعب اليهودي قد قدم لنا أعداداً كبيرة من العلماء العظام ، والفنيين والفنانين - لقد قدم لنا أبطالاً عديدين في النضال الثوري ضد ظلمى الشعب العامل - أما في بلدنا ، فقد قدم لنا ، وما زال يقدم ، عدداً متزايداً من المشاهير والقادة والأفذاذ في جميع فروع التعمير والدفاع عن الاشتراكية . كل ذلك يجعلنا نصمم على موقفنا من السامية ، ومن الأعمال الفظيعة المعادية للسامية ، مهما كان الثمن ، (٢) .

ويذكر كاتب آخر ، أن حركة التطهير التي جرت في الاتحاد السوفيتي في الثلاثينات ، كانت بسبب التقدم الاقتصادي الذي أحرزه اليهود في الأسواق الروسية ، وأن الحكومة قد اتخذت من ذلك ذريعة لاستصدار بعض التشريعات التي تحد من نفوذ ونشاط اليهود السوفيت (٣) .

كما يؤكد كاتب يهودي ثالث ، نقلاً عن مجلة «الجويش كرونكل» بتاريخ أول نوفمبر عام ١٩٤٠ - مايلي : « لقد افتتحت المدارس الابتدائية والثانوية التي تدرس بها لغة «اليديش» في كل من كورنوفتر ، وكيشنيف ، وفي عديد من المدن الأخرى - وذلك بهدف تنظيم وإعادة الحياة اليهودية إلى عدد كبير منهم - كما افتتحت المسارح اليهودية ، والمسكبات ، كما بذلت الجهود لإيجاد أعمال لليهود الذين لا عمل لهم ، (٤) .

ويذكر أحد المصادر اليهودية أيضاً ، أنه في بداية الاضطهاد النازي ، كان يعيش في الاتحاد السوفيتي ما يقرب من ٤٣٠.٠٠٠ يهودي في موسكو وحدها ، و ٢٧٥.٠٠٠ في «لينينجراد» ، و ٢٠٠.٠٠٠ في كييف ، وباقي اليهود موزعون على المدن الرئيسية الأخرى ، مثل خاركوف وأوديسا ، وغيرها .

وفي دراسة سوفيتية طريفة أجريت عام ١٩٤١ عن توزيع أعداد اليهود ونوعية المهن التي يمارسونها ، تبين أن هناك حوالي ٨٧ مهندساً فنياً

وممارياً وزراعياً، وحوالي ٥٢٠٠٠ يعملون في الطب بين طبيب وممرض ،  
وحوالي ٤٦٠٠٠ مدرساً ، وحوالي ٧٠٠٠ عالم أكاديمي ، وحوالي ١٧٠٠٠  
يعملون في التمثيل والتأليف ، وحوالي ٣٠٠٠ صحفي ومراسل جريدة (٥).

وقد تولى عدد من مشاهير اليهود مناصب رئيسية في الدولة بعد قيام  
الثورة ، وحتى قبيل الحرب العالمية الثانية . فبالإضافة إلى الزعماء اليهود الذين  
واكبوا الثورة ، كان هناك :

— جريجوري سكولنيكوف ، الذي كان وزيراً للمالية في عام ١٩٢٥ .

— أردن ( هارون ) سيشتمان ، الذي خلف جريجوري سكولنيكوف  
في وزارة المالية بين عامي ١٩٢٦ ، ١٩٢٨ .

— مكسيم ليتفينوف ، الذي كان وزيراً للخارجية السوفيتية بين عامي  
١٩٢٩ و ١٩٣٠ .

— أركادي روزنهولتز ، الذي كان وزيراً للتجارة الخارجية بين ١٩٣١  
و ١٩٣٦ .

— موسى كالمونوفيتش ، الذي كان وزيراً للحبوب ومزارع ليفستوك  
بين عامي ١٩٣٤ و ١٩٣٥ .

— إيرام جيلينسكي ، الذي كان وزيراً للصناعات الغذائية في عام ١٩٣٨ .

— دينتر ، الذي كان وزيراً للتجارة المحلية بين عامي ١٩٣٥ و ١٩٣٦ .

— موسى روخيموفيتش ، الذي كان وزيراً للصناعات الحربية في

عام ١٩٣٦ .

— ليزار كاجانوفيتش ، الذي كان وزيراً للنقل في عام ١٩٣٦ ، ثم وزيراً

للصناعات الثقيلة بين عامي ١٩٣٨ و ١٩٣٩ ، ثم وزيراً للطرق بين عامي

١٩٤٠ و ١٩٤١ .

– مينخايل كاجانوفيتش ، شقيق ليزار ، ووزير الصناعات الحربية  
في عام ١٩٣٨ .

– سيميون جينزبرج ، الذي كان وزيراً للانشاءات والمباني عام ١٩٤١ .

– ليف مخليس ، الذي كان وزيراً للدولة في عام ١٩٤١ وحتى عام ١٩٥٠ .

ولعل وصول مثل هذه القائمة من الأسماء اليهودية إلى قمة السلطة في الاتحاد  
السوفيتي ، يدحض كل زعم بوجود اضطهاد ضد اليهود ، خاصة إذا توقعنا ،  
وهذا بديهي ، وجود أسماء يهودية أخرى خارج حدود الوزارة وفي واقع  
مسئولية لا تقل عنها شأناً ، وربما أكثر خطورة وفاعلية – وكذلك إذا  
تذكرنا أن اليهود كانوا يشكلون إحدى الجماعات أو الفئات التي تنادى  
بالاعتراف بقومية لها بين عشرات القوميات الأخرى التي يضمها الاتحاد  
السوفيتي ، ويجب أن تنال هي الأخرى حظها في مراكز السلطة . بل إننا  
نميل إلى الاعتقاد بأن حركة التطهير ، ود الاضطهاد ، الذي أسرف العديد  
من الكتاب والمفكرين اليهود في التحدث عنه وتجسيم حجمه ، ما هو  
إلا محض افتراء لا تسنده الحقيقة والواقع – وإذا كانت هناك بعض الحالات  
المتناثرة هنا وهناك ، فإن ذلك كان كرد فعل من السلطات السوفيتية إزاء  
هؤلاء ، لا على أساس أنهم يهود ، ولكن على اعتبار أنهم خارجون على  
القانون ، ومصدر إزعاج للسلطات الحاكمة .

وليس أدل على وجهة نظرنا هذه ، من أن السلطات السوفيتية سارعت  
إلى الاستجابة لمطالب اليهود في مزاوله طقوسهم الدينية ، وممارسة ثقافتهم  
اليهودية ، بل وتحديد منطقة بعينها ، ومنحها الحكم الذاتي في إطار الاتحاد ،  
وتكون مخصصة لليهود . هذا رغم أن رواد الثورة – لينين وستالين –  
كما سبق القول ، لم يعترفوا لليهود بقومية في أي مرحلة من مراحل التاريخ  
السوفيتي الحديث .

## مقاطعة يبرويدجان اليهودية ذات الحكم الذاتي بالاتحاد السوفيتي :

فقد خصصت الحكومة السوفيتية لليهود منطقة يبرويدجان ، في وادي عامور في الشرق الأقصى السوفيتي ، ليقيموا فيها مقاطعة يهودية ، مستقلة استقلالاً ذاتياً ، في نطاق اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية (٦).

وقد نصت المادة (٢٢) من الدستور السوفيتي ، على ما يأتي :

« تدخل في جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفيتية ، الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ذات الحكم الذاتي ، باشكيريا ، وبوريانيا ، وداغستان ، وكباردا ، وبلغاريا ، وكاليك ، وكارينيا ، وكومي ، وماري ، وموروفيا ، وأوسيتيا الشمالية ، وفتاريا ، وتوفا ، وأودريتا ، وشاشان ، وألفوشيا ، وتشوفاشيا ، وباتونيا ، والمقاطعات ذات الحكم الذاتي ، الاديوية ، والطاي الجبلية ، واليهودية ، والكارتشاي الشركسية والهاكاسية (٧) .

ويبرويدجان ، مقاطعة واسعة ، تبلغ مساحتها ١٤,٢٠٠ ميل مربع وهي بذلك تزيد على مساحة نصف بريطانيا - وتقع في الشرق الأقصى من سيبيريا على حدود منشوريا . وتمتد من نهر عامور شمالاً ، وتمتد من الشرق ببضعة أميال مدينة خاباروفسك ، كما يخترق وسطها سكة حديد سيبيريا .

ويبرويدجان ، هو اسم المدينة العاصمة ، وتقع في وسط المقاطعة وكانت تسمى من قبل باسم « تينخون كاجا » . وقد اتخذت هذه المدينة موقعها الحالي لوقوعها على شبكة الخطوط الحديدية ، التي تربط فلاديفوستوك بموسكو ، وقبل أن تخصص هذه المدينة لسكنى اليهود ، كانت تضم فيها جماعات متفرقة ، يبلغ تعدادها حوالي ٣٠٠٠ نسمة ، بمن ينتمون إلى قوميات مختلفة ، وقد تضاعف سكان هذه المدينة بحلول اليهود فيها أربعة أضعاف .

ففي يناير عام ١٩٢٥ ، أقامت الحكومة السوفيتية ، مؤسسة لتوطين اليهود في أراضي جمهوريات الاتحاد السوفيتي الاشتراكية بامم د جرد ، وقد كونت من أعضاء قياديين في القسم اليهودي من د قوميسارية القوميات ، وكانت برئاسة د يوري لارين ، ومن بين رجالها د ميخائيل كالينين ، قوميسير الشؤون الخارجية ، و د ليونيد كراسين ، نائب رئيس المجلس السوفيتي الأعلى ، - و د بيتر سميدوفيتش ، - وكلهم من غير اليهود ، وبلاشفة قدامى .

وكذلك كان من بينهم اليهودي د مكسيم ليتفينوف ، الدبلوماسي الذي صار فيما بعد قوميسير الشؤون الخارجية الشهير . وكانت الخطة الأساسية ترمي إلى توطين ما يقرب من نصف مليون يهودي حتى نهاية عام ١٩٢٦ في مناطق محدودة من سيبيريا (٨) .

وفي ٢٨ مارس عام ١٩٢٨ ، أيدت رئاسة اللجنة التنفيذية للاتحاد ضم الأراضي التي استقر فيها اليهود إلى يروبيدجان ، ونص القرار ، على أن استعمار المقاطعة ، وإمكانية النجاح في تطويرها ، سيحولها إلى مقاطعة قومية يهودية عندما يزداد عدد سكانها إلى الحد الذي يكفي لإقامتها . وقد أوضح كالينين ذلك عندما قال : « هؤلاء اليهود ، الذين يعتزون بثقافتهم القومية اليهودية ، ويرغبون في تطوير دولتهم الاتحادية كقاعدة لهذه الثقافة اليهودية سوف ينهضون ، ويجب أن يساعدوا في إقامة يروبيدجان (٩) . »

ومن الطريف ، أن بعض العرب استقبلوا نبأ إنشاء هذه المقاطعة اليهودية في الاتحاد السوفيتي ، على أمل أن تكون عوضاً لهم عن إنشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين ، حسب تصريح بالفور ، فذكرت جريدة د المقطم ، خبراً ، جاء فيه د أن حكومة السوفيت قد أعلنت عن عزمها على إنشاء جمهورية يهودية ، يكون مركزها مساوياً لمراكز بقية الجمهوريات

في الاتحاد السوفيتي فستضع ١٠٠,٠٠٠ ميل مربع من الأراضي في سيبيريا الشرقية تحت تصرف الذين ينظمون هذه الجمهورية ، ويراد بهذه الجمهورية أن تتخطى الوطن القومي اليهودي بفلسطين ، وتحول أنظار اليهود إليها (١٠) .

كانت بيروبيدجان بين عامي ١٩١٨ - ١٩٢٢ مسرحا للنضال البطولي من جانب الجيش الأحمر ، ضد جحافل الجيوش اليابانية - حيث استدعى الجيش الأحمر على عجل بأسلحته البسيطة ، ليقاتل الفرق اليابانية ، إلى أن تمكن من طردها - لذا ، فإن هناك من الكتاب ، من يرى أن الغرض من إنشاء هذه المقاطعة ، هو إقامة خط دفاعي في الشرق الأقصى على حدود الاتحاد السوفيتي (١١)

وحتى عام ١٩٢٨ ، كانت المقاطعة تحتوي على عدد قليل من القرى الصغيرة ، ومحطة للسكك الحديدية وسط الغابات ، وقد انزلت جماعات السكان بعضهم عن بعض ، وحالت بين اتصالهم الأرض الممتدة والغابات الكثيفة التي كانت تتخللها بعض الأراضي الزراعية. وفي عام ١٩٣٨ وصلت أولى الجماعات اليهودية في عربات تجرها البغال . وعلى مدى أربعة أيام ، نظروا حولهم باحثين عن الأماكن الصالحة للسكنى - ثم نزعوا الأشجار ، وأقاموا من أخشابها مساكنهم - ثم تكونت قرى صغيرة ، ولم يستطع جميع اليهود الأوائل الذين وصلوا المقاطعة أن يتحملوا الحياة القاسية فيها ، فعادوا أدراجهم . أما من بقي منهم ، فقد وزعت الحكومة السوفيتية عليهم في عام ١٩٣٣ كميات كبيرة من الأموال وزودتهم بأدوات الحرث التي تعينهم على الزراعة - ولم تلبث أن تكونت أولى المزارع الجماعية التي عرفت باسم « أرض حايم » .

وقد أنشئت بالمقاطعة مصانع للأخشاب والآثاث ، وتطورت صناعة الملابس كما نمت صناعة التعدين ، واستخراج الفحم ، وسارت تصدير



الحبوب والذرة إلى موانئ الشرق الأقصى، وأصبحت قاعدة احتياطية لتموين  
معسكرات الجيش الأحمر في هذه المناطق . وقد بلغ عدد المزارع الجماعية  
التي أقيمت في هذه المقاطعة ٣٧ مزرعة - كما أقيمت فيها ١٣٢ مدرسة من  
مختلف الأنواع ، وأنشئ فيها مسرح كاجانوفيتش ، ومكتبة شالوم ، التي  
تحتوي على أربعة وأربعون غرفة للاطلاع ، كما أقيم هناك متحف يهودي .  
وفي الأقليم جريدتان ، أحدهما بالروسية ، والأخرى باليديش هي  
« بيروبيد جانزشترن » .

وقد أعلنت « بيروبيدجان » مقاطعة يهودية ذات حكم ذاتي رسمياً في  
٧ مايو سنة ١٩٣٤ ، ولها ممثلوها في مجلس السوفييت ومجلس القوميات .  
وكان قد زارها في ذلك العام أحد الصهيونيين الأمريكيين ، هو « بن زيون  
جولدبرج » - وذكر في ملاحظاته، قوله: « إن البيئة اليهودية في بيروبيدجان  
تختلف عما عداها من البيئات اليهودية الأخرى . ففي هذه المقاطعة ذات  
الحكم الذاتي ، تبدو البيئة اليهودية الصحيحة واضحة جالية في كل مكان . »

وكان كالينين قد ألقى خطاباً في حفل إعلان إنشاء المقاطعة قال فيه :  
« إن إنشاء المقاطعة اليهودية ذات الحكم الذاتي ، حدث هام جداً ، إذ أن  
تركيز عدد كبير من السكان اليهود في وحدة حكومية ، سيساعد على رفع  
الخدمات الثقافية للجماهير إلى أعلى مستوى ممكن - كما أنه سيعطي الشعب  
اليهودي كل صفات الأمة ويتيح الفرصة لمزيد من الازدهار لثقافة اشتراكية  
في محتواها ويهودية في شكلها، ان الرواد الأوائل في احتلال المنطقة الجديدة  
سيفيشون جيلا قويا . وستكون «بيروبيدجان» خلال عشر سنوات مركزاً  
أساسياً للجماهير اليهود، (١٢) .

ولا بد من التأكيد هنا ، أن إقامة إقليم يتمتع باستقلال ذاتي لليهود وفي  
الاتحاد السوفيتي ، وإن كان فيه إقرار ضمنى بأن اليهود يشكلون قومية

منفصلة ، إلا أن المبادئ التي قام عليها مختلفة تمام الاختلاف ، إن لم تكن مناقضة للحركة الصهيونية ، وفي مقدمة هذا الاختلاف ، أن سكنى الاقليم قد اقتصر على اليهود السوفييت من داخل اتحاد الجمهوريات السوفيتية ، ولا يقبل اليهود من خارجه . وقد أوضح بعض المفكرين الفرق بين إنشاء وطن قومي يهودي في فلسطين وبين « يروبيدجان » ، فقال : « إن الصهيونية في فلسطين مسؤولة عن المذابح التي تجرى بين العرب واليهود ، ولهذا فالصهيونية أساس للشورة المضادة والرجعية بين اليهود - بينما تتركز حول الاقليم اليهودي المتمتع بالاستقلال الذاتي عواطف العناصر التقدمية والثورية في الجماهير اليهودية (١٣) .

وتدل احصاءات الهجرة اليهودية إلى يروبيدجان ، على أن إقامة إقليم يهودي مستقل في الاتحاد السوفيتي لم يلق النجاح المنتظر ، إذ عزف اليهود عن الذهاب إلى هذه المنطقة لصعوبة الوصول إليها ، وانقطاعها عن المدن الكبيرة والمراكز المهمة - كما أن الذين ذهبوا إليها لم يرتاحوا لها ، ولذلك ، لا تزال أكثرية اليهود في الاتحاد السوفيتي منتشرة في المدن الكبيرة ، وخاصة في أوكرانيا ، كما أن السلطات المسؤولة لم تعد تبدي اهتماما بالمشروع .

وبدلاً من أن يتجه اليهود إلى هذه المقاطعة التي أوجدها لهم المسئولون في الاتحاد السوفيتي ، زادت هجرتهم إلى فلسطين ، بالرغم من محاولات سلطات الانتداب البريطاني للحد من هذه الهجرة - حتى إذا قامت اسرائيل في عام ١٩٤٨ ، أقر الكنيست الاسرائيلي في عام ١٩٥٠ قانوناً عرف باسم « قانون العودة » منح كل اليهود المنتشرين في مختلف أنحاء العالم ، الحق في « العودة » إلى « أرض الأجداد » - ثم لم يلبث أن صدر في عام ١٩٥٢ « قانون الجنسية » الذي يمنح الجنسية الاسرائيلية لكل يهودي يهاجر إلى اسرائيل بمجرد وصوله إليها .

وقد تعاونت كل من الوكالة اليهودية ، والمنظمة الصهيونية العالمية على حث اليهود للهجرة إلى إسرائيل ، وتسهيل سبل الإقامة والعيش فيها إلى أن تم إنشاء وزارة جديدة ، هي « وزارة الهجرة والاستيعاب » ، للقيام بهذه المهمة في عام ١٩٦٨ ، وتولى الوزارة « ايجال آلون » نائب رئيسة وزراء إسرائيل الحالي .

ومشكلة الحكومة الاسرائيلية الآن ، هي القيود التي يفرضها الاتحاد السوفيتي على هجرة اليهود السوفيت إلى إسرائيل - هذا بالرغم من وصول ١٤٠٠٠ مهاجر يهودي من الاتحاد السوفيتي في سنة ١٩٧١ . وتذكر المصادر ، أن البطريرك « ييمن » ، بطريرك موسكو ، ورئيس الكنيسة الارثوذكسية الروسية ، وصل إلى إسرائيل في ١٧ مايو ١٩٧٢ ، واتخذت السلطات المستولة احتياطات أمن مشددة في مطار اللد ، خوفا من المظاهرات الصاخبة التي قامت بها رابطة الدفاع اليهودية ، وهي منظمة أمريكية متطرفة ، والتي كانت تنادي بالسماح لليهود السوفيت « بالعودة إلى إسرائيل » . وقد طلب الدكتور « زيراه دور هافتيج » وزير الشؤون الدينية الاسرائيلي عندما اجتمع بالبطريرك السوفيتي في القدس ، أن يبذل مساعيه لدى السلطات المختصة في الاتحاد السوفيتي للسماح لليهود السوفيت بالهجرة إلى إسرائيل .

ولا بد لنا أن نذكر في هذه العجالة ، أن الهجرة العكسية في إسرائيل تزداد يوما عن يوم ، خاصة بعد حرب أكتوبر الأخيرة من العام الماضي وبعد أن تبين لليهود زيف الدعايات الصهيونية في « اللجنة الموعودة » .

## الحواشى

(١) نشرت أخبار هذا الهجوم الاسرائيلى على الاتحاد السوفيتى فى جريدة « عل همشمار » لسان حال « المابام » فى ١١/٢٩/١٩٦٨ - ومن الطريف ، ان مندوب الاتحاد السوفيتى فى اللجنة وقف وقال : « لمن ملاحظات المندوبة الاسرائيلية قد أثارت انتباه الوفود الى التفرقة العنصرية فى حقوق الانسان التى تنتهجها اسرائيل مع عرب المناطق المحتلة » .

(٢) Goldman, Salomon, The Jews in the USSR, Essay  
in : Relion The USSR. Institute for the study of the USSR,  
Munich, 1960. p. 182.

Weinryb, Bernard, Anti - Semitism in Soviet Russia, (٣)  
Essay in : The Jews in Soviet Russia since 1917, by : Lionel  
Kochan, London, 1970, p. 294.

I. Rennap; Anti - Semitism and The Jewish Question, (٤)  
London, April, 1942, p. 55.

Ausubel, Nathan, (٥)  
Pictorial History of the Jewish People, New York,  
1953, p. 277.

(٦) الدكتور محمد فاتح عقيل ، الاتحاد السوفيتى فى السياسة العالمية ، الاسكندرية ،  
١٩٥٨ ص ٤٩٤ .

(٧) النص الكامل لدستور اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ، القانون الأساسى  
مع التعديلات ، والاضافات التى أقرتها الدورة السادسة للسوفيت الأعلى للاتحاد السوفيتى  
فى حلقتة التشريعية السابعة ، الطبعة العربية ، دار التقدم ، موسكو ، ١٩٧٠ ،  
ص ٢٩ - ٣٠ .

Abramisky, Chimen, The Biro - Bidjan project, (٨)  
Essay in : Lionel Kochan. The Jews in Soviet Russia since 1917,  
London, 1970. pp. 66 - 67.

I. Rennap : Anti — Semitism and The Jewish (١)

Question, April, 1942, pp. 47 — 48.

(١٠) المقطم في ١٣/١٠/١٩٢٩ ، ص ٢ .

(١١) الدكتور صلاح دباغ ، الاتحاد السوفيتي وقضية فلسطين ، مركز الأبحاث الفلسطينية ، بيروت ١٩٦٩ ص ٥٣ .

(١٢) نجده فتحى صفوة ، اليهود والصهيونية في علاقات الدول الكبرى ، بغداد ، ١٩٦٧ ، ص ٤١ .

(١٣) الدكتور صلاح دباغ ، المصدر السابق ، ص ٥٦ .